

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَّةُ مِنْ بُولُسَ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي كُورِنْتُوسَ

تحية

١

١ من: بُولُسَ رَسُولِ الْمَسِيحِ عَيْسَى حَسَبَ مَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمِنَ الْأَخِ تِيمُوتَاوُسَ. إِلَى: جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ الَّتِي فِي كُورِنْتُوسَ، وَإِلَى جَمِيعِ الصَّالِحِينَ فِي أَخَائِيَّةِ كُلِّهَا. ٢ عَلَيْكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَعَيْسَى الْمَسِيحِ مَوْلَانَا.

الله يعزينا في الضيق

٣ تَبَارَكَ اللَّهُ أَبُو سَيِّدِنَا عَيْسَى الْمَسِيحِ، الْأَبُ الرَّحِيمُ، اللَّهُ مَنْبَعُ كُلِّ تَعَزِيَةٍ. ٤ فَهُوَ يُعَزِّنَا فِي كُلِّ ضَيْقٍ، وَبِذَلِكَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نُعَزِّيَ الَّذِينَ هُمْ فِي أَيِّ ضَيْقٍ، بِنَفْسِ التَّعَزِيَةِ الَّتِي نَنَالُهَا مِنْهُ. ٥ فَكَمَا أَنَا نَعَانِي الْكَثِيرَ مِنَ آلامِ الْمَسِيحِ، كَذَلِكَ بِوَاسِطَةِ الْمَسِيحِ نَتَعَزَّى جِدًّا. ٦ فَإِنْ كُنَّا نَتَضَايِقُ، فَهَذَا يُؤَدِّي إِلَيَّ تَعَزِّيَتِكُمْ وَنَجَاتِكُمْ. وَإِنْ كُنَّا نَتَعَزَّى، فَأَنْتُمْ أَيْضًا تَتَعَزَّوْنَ. وَهَذَا يُسَاعِدُكُمْ لِتَحْتَمِلُوا بِصَبْرٍ نَفْسَ الْآلَامِ الَّتِي نَتَأَلَّمُ بِهَا نَحْنُ. ٧ وَإِنْ أَمَلْنَا فِيكُمْ ثَابِتًا، لِأَنَّنا نَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَشْتَرِكُونَ مَعَنَا فِي الْآلَامِ، وَأَيْضًا فِي التَّعَزِيَةِ. ٨ وَنُرِيدُ أَنْ نَذَكِّرْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِالضَّيْقِ الَّذِي أَصَابَنَا فِي آسِيَا، فَإِنَّهُ كَانَ ثَقِيلًا جِدًّا وَفَوْقَ طَاقَتِنَا، لِدَرَجَةِ أَنَّنَا يَبْسُنَا مِنَ الْحَيَاةِ. ٩ بَلْ شَعَرْنَا أَنَّنَا مَحْكُومٌ عَلَيْنَا بِالْإِعْدَامِ. وَقَدْ حَدَّثَ ذَلِكَ لِكِي لَا نَتَّكِلَ عَلَى أَنْفُسِنَا، بَلْ عَلَى اللَّهِ وَحْدَهُ الَّذِي يُقِيمُ الْمَوْتَى. ١٠ فَهُوَ أَنْقَذَنَا مِنْ خَطَرِ ذَلِكَ الْمَوْتِ الرَّهيبِ، وَمَا زَالَ يُنْقِذُنَا الْآنَ، وَلَنَا أَمَلٌ فِيهِ أَنَّهُ سَيُنْقِذُنَا أَيْضًا. ١١ وَأَنْتُمْ تَسَاعِدُونَنَا بِالذُّعَاءِ لَنَا، فَيَسْتَجِيبُ اللَّهُ دُعَاءَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ وَيُبَارِكُنَا، مِمَّا يَجْعَلُ الْكَثِيرِينَ يَحْمَدُونَهُ مِنْ أَجْلِنَا.

بولس غير برنامج رحلته

١٢ نَحْنُ نَفْخَرُ بِهَذَا، وَضَمِيرُنَا يَشْهَدُ لَنَا أَنَّنَا نَسَلِّكُ مَعَ الْجَمِيعِ، وَخَاصَّةً مَعَكُمْ أَنْتُمْ، بِأَمَانَةٍ وَإِخْلَاصٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَهَذَا بِفَضْلِ نِعْمَةِ اللَّهِ لَا بِحِكْمَةٍ بَشَرِيَّةٍ. ١٣ وَمَا أَكْتُبُهُ لَكُمْ لَا يَحْمِلُ مَعَانِي غَامِضَةً، بَلْ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَقْرَأُوهُ وَتَفْهَمُوهُ. وَأَرْجُو أَنَّهُ ١٤ كَمَا فَهَمْتُمْ عَنَّا بَعْضَ الْأُمُورِ، يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَفْهَمُوا كُلَّ شَيْءٍ عَنَّا، لِكِي تَفْخَرُوا بِنَا، كَمَا سَنَفْخَرُ نَحْنُ بِكُمْ فِي يَوْمِ مَوْلَانَا عَيْسَى.

١٥ وَكُنْتُ وَاثِقًا مِنْ هَذَا، فَفَرَرْتُ أَنْ أُرُورَكُمْ أَوْ لَا وَذَلِكَ لِكِي تَسْتَقِيدُوا مَرَّتَيْنِ. ١٦ فَأَمُرُّ بِكُمْ وَأَنَا ذَاهِبٌ إِلَيَّ مَقْدُونِيَا، ثُمَّ أَيْضًا وَأَنَا رَاجِعٌ مِنْهَا، لِكِي أَحْصِلَ مِنْكُمْ عَلَى مُسَاعَدَةٍ لِرِحْلَتِي إِلَى مِنْطَقَةِ يَهُودَا. ١٧ فَهَلْ كُنْتُ غَيْرَ جَادًّا لَمَّا قَرَّرْتُ هَذَا؟ أَوْ هَلْ أَتَّخِذُ قَرَارَاتِي كَمَا يَفْعَلُ أَهْلُ الدُّنْيَا، فَأَقُولُ نَعَمْ وَلَا فِي نَفْسِ الْوَقْتِ؟ ١٨ يَشْهَدُ اللَّهُ لَنَا حَسَبَ أَمَانَتِهِ أَنَّ كَلَامَنَا مَعَكُمْ لَمْ يَكُنْ نَعَمْ وَلَا فِي نَفْسِ الْوَقْتِ. ١٩ لِأَنَّ عَيْسَى الْمَسِيحِ، ابْنَ اللَّهِ الَّذِي بَشَّرْنَاكُمْ

بِهِ أَنَا وَسِلْوَانٌ وَتِيْمُوتَاوُسُ، لَمْ يَكُنْ نَعَمَ وَلَا، بَلْ هُوَ نَعَمٌ دَائِمًا. ٢٠ فَإِنَّ كُلَّ وُعُودِ اللَّهِ هِيَ نَعَمٌ بِوَأَسِطَةِ الْمَسِيحِ. وَبِوَأَسِطَتِهِ نَحْنُ نُسَبِّحُ اللَّهَ عِنْدَمَا نَقُولُ: "آمِينَ." ٢١ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُنَبِّئُنَا جَمِيعًا فِي الْمَسِيحِ، نَحْنُ وَأَنْتُمْ. وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَنَا، ٢٢ وَوَضَعَ خَتْمَهُ عَلَيْنَا، وَأَعْطَانَا الرُّوحَ الْقُدُّوسَ فِي قُلُوبِنَا كَعَرَبُونَ. ٢٣ أَطْلُبُ اللَّهَ شَاهِدًا، إِنِّي لَمْ أَحْضِرْ إِلَيْكُمْ فِي كُورِنْثُوسَ لِشَفَقَتِي عَلَيْكُمْ. ٢٤ لَا تَظَنُّوا أَنَّنَا نَحَاوِلُ أَنْ نُسَيِّطِرَ عَلَى إِيْمَانِكُمْ. بَلْ نَحْنُ نَعْمَلُ مَعَكُمْ لِأَجْلِ فَرَحِكُمْ، فَأَنْتُمْ تَابِتُونَ بِالْإِيْمَانِ.

٢

١ الذَّلِكَ قَرَّرْتُ أَنْ لَا أَزُورَكُمْ زِيَارَةً مُؤَلِمَةً أُخْرَى. ٢ لِأَنِّي إِنْ كُنْتُ أُحْزِنُكُمْ فَمَنْ يُفْرِحُنِي؟ هَلِ الَّذِينَ أُحْزِنُهُمْ؟ ٣ لِهَذَا كَتَبْتُ لَكُمْ مَا كَتَبْتُهُ، حَتَّى عِنْدَمَا أَجِيءُ إِلَيْكُمْ لَا يُحْزِنُنِي مَنْ يَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يُفْرِحُونِي. أَنَا عِنْدِي ثِقَةٌ فِيكُمْ كَلِّكُمْ أَنْكُمْ كَلِّكُمْ تَشْتَرِكُونَ مَعِي فِي فَرَحِي. ٤ فَكَتَبْتُ ذَلِكَ لَكُمْ وَأَنَا حَزِينٌ جِدًّا وَقَلْبِي كَثِيبٌ، وَكُنْتُ أَبْكِي بِالذَّمُوعِ. أَنَا لَمْ أَقْصِدُ أَنْ أُحْزِنُكُمْ بَلْ أَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَكُمْ أَنِّي أُحِبُّكُمْ جِدًّا.

سامحوا الذي أخطأ

٥ فَالَّذِي كَانَ السَّبَبَ فِي هَذَا الْحُزْنِ، لَمْ يُحْزِنِي أَنَا وَحْدِي، بَلْ أُحْزِنَ جَمِيعَكُمْ أَيْضًا إِلَى حَدِّ مَا. قُلْتُ: إِلَى حَدِّ مَا، لَكِي لَا أَكُونُ صَعْبًا عَلَيْهِ. ٦ وَهَذَا الشَّخْصُ، يَكْفِيهِ الْعِقَابُ الَّذِي أَوْقَعَهُ أَكْثَرُكُمْ عَلَيْهِ. ٧ بَلْ يَجِبُ أَنْ تُسَامِحُوهُ وَتُسَجِّعُوهُ لِنَلَّا يَفْشَلَ مِنَ الْحُزْنِ الشَّدِيدِ. ٨ لِذَلِكَ أَرْجُوكُمْ أَنْ تُبَيِّنُوا لَهُ أَنَّكُمْ تُحِبُّونَهُ فَعَلًا. ٩ وَهَذَا هُوَ السَّبَبُ أَنِّي كَتَبْتُ لَكُمْ لَكِي أَخْتَبِرْكُمْ وَأَرَى إِنْ كُنْتُمْ مُطِيعِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٠ فَإِنْ كُنْتُمْ تُسَامِحُونَ أَيَّ وَاحِدٍ، فَأَنَا أَيْضًا أُسَامِحُهُ. وَأَنَا عِنْدَمَا أُسَامِحُ، إِنْ كَانَ هُنَاكَ مَا يَسْتَحِقُّ الْمُسَامَحَةَ، فَإِنِّي أُسَامِحُ فِي مَحْضَرِ الْمَسِيحِ مِنْ أَجْلِكُمْ أَنْتُمْ. ١١ لِنَلَّا يَغْلِبَنَا الشَّيْطَانُ، لِأَنَّنَا نَعْلَمُ حِيلَهُ.

بالمسيح انتصارنا

١٢ وَلَمَّا جِئْتُ إِلَى تَرَوَاسَ لِأُبَشِّرَ بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، وَجَدْتُ أَنَّ مَوْلَانَا فَتَحَ الْبَابَ لِي. ١٣ لَكِنِّي كُنْتُ غَيْرَ مُرْتَاحٍ فِي فِكْرِي، لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ تِيْمُوسَ أَخِي هُنَاكَ. فَوَدَّعْتُ الْإِخْوَةَ وَسَافَرْتُ إِلَى مَقْدُونِيَا. ١٤ لَكِنِ شُكْرًا لِلَّهِ، الَّذِي يَقُودُنَا دَائِمًا فِي مَوَكِبِ النَّصْرِ كَمُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ. وَهُوَ يَسْتَخْدِمُنَا فِي كُلِّ مَكَانٍ لِنَشْرَ مَعْرِفَةَ الْمَسِيحِ مِثْلَ رَائِحَةِ عَطْرَةٍ. ١٥ لِأَنَّنَا مِثْلَ رَائِحَةِ عَطْرَةٍ يَفِدْمُهَا الْمَسِيحُ لِلَّهِ، وَتَنْتَشِرُ بَيْنَ النَّاجِينَ وَبَيْنَ الْهَالِكِينَ. ١٦ فَحَنْزُ لِلْهَالِكِينَ رَائِحَةُ مَوْتٍ تَزِيدُهُمْ مَوْتًا، أَمَّا لِلنَّاجِينَ فَحَنْزُ رَائِحَةُ حَيَاةٍ تَزِيدُهُمْ حَيَاةً. وَمَنْ هُوَ كَفَاءٌ لِهَذِهِ الْمَسْئُولِيَّةِ؟ ١٧ نَحْنُ لَا نُنَاجِرُ بِكَلَامِ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ رِبْحٍ كَمَا يَفْعَلُ الْكَثِيرُونَ، بَلْ كَمُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ نَتَكَلَّمُ بِإِخْلَاصٍ أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي أَرْسَلَنَا.

١ فهل هذا يعني أننا بدأنا نمدح أنفسنا من جديد؟ أو أننا مثل بعض الناس، نحتاج إلى خطابات توصية إليكم أو منكم؟ ٢ لا، بل أنتم خطاب التوصية بالنسبة لنا. نعم أنتم خطاب مكتوب في قلوبنا ويعرفه ويقرأه جميع الناس. ٣ فمن الواضح أنكم خطاب من المسيح وضعه في أمانتنا. وهو مكتوب لا بحبر، بل بروح الله الحي. ولا على ألواح من الحجر، بل على صفحات قلوب بشرية.

٤ هذا الاتكال الكامل على الله هو بواسطة المسيح. ٥ فنحن ليس عندنا الكفاءة في ذواتنا لنعمل أي شيء، إنما كفاءتنا هي من عند الله. ٦ فهو الذي أهلكنا لنخدم العهد الجديد، عهد الروح، لا عهد شرائع مكتوبة بحروف. لأن ما هو مكتوب بحروف يحكم بالموت، أما الروح فيمنح الحياة.

٧ فالشريعة كانت مكتوبة بحروف منقوشة على حجر. وجاءت مصحوبة بجلال، لدرجة أن بني إسرائيل لم يمكنهم أن ينظروا إلى وجه موسى لجلال طلعه، مع أنه جلال زال فيما بعد. فإن كان العهد القديم الذي يحكم بالموت، جاء بهذه الطريقة، ٨ فبالأولى يكون عهد الروح القدس مصحوبًا بجلال أعظم. ٩ أي إن كان العهد الذي يحكم على الناس بالعقاب، جاء مصحوبًا بجلال، فإن العهد الذي يجعلهم صالحين عند الله، يكون مصحوبًا بجلال أعظم. ١٠ وما كان له جلال في الماضي، لا جلال له الآن بالمقارنة مع هذا الجلال الذي يفوقه بكثير. ١١ لأنه إن كان غير الباقي له جلال، فإن الباقي يكون له جلال أعظم.

١٢ وبما أن عندنا هذا الأمل، فنحن نتكلم بثقة. ١٣ وليس مثل موسى الذي كان يضع غطاء على وجهه، لكي لا يرى بنو إسرائيل ذلك الجلال وهو يخنقي. ١٤ فإن عقولهم أصبحت بليدة، لأن ذلك الغطاء مازال موجودًا إلى يومنا هذا عندما يقرأون كتاب العهد القديم، وهو لا يرفع إلا بواسطة الإيمان بالمسيح. ١٥ فإلى يومنا هذا، عندما يقرأون توراة موسى، الغطاء موجود على قلوبهم. ١٦ لكن عندما يهتدي الشخص إلى المولى، يرفع الغطاء. ١٧ والكلمة 'المولى' هنا تعني الروح، وحيث يكون روح المولى فنحن أحرار، ١٨ وبلا غطاء على الوجه. لذلك كلنا نعكس جلال الله مثل مرآة. لأن الروح يغير حياتنا لتعبر عن طبيعة الله، فيزيد جلاله فينا.

كنز في آية من فخار

١ وبما أن الله في رحمته كلّفنا بهذه المهمة، لذلك لا نياس. ٢ بل نبذلنا كل ما يعمل في الخفاء، وكل ما يجلب العار. ولا نستعمل الخداع، ولا نحرف كلام الله. بل نعلن الحق بوضوح فيمدحنا الناس في قلوبهم أمام الله. ٣ ولكن إن كان الإنجيل الذي نبشّر به غامضًا، فهو غامض بالنسبة للمهلكين فقط. ٤ لأن سيد هذه الدنيا أعمى

عُقُولَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِكَيْ لَا يَرَوْا نُورَ الْبَشَارَةِ الَّتِي تُبَيِّنُ جَلَالَ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ التَّعْبِيرُ الصَّادِقُ عَنْ طَبِيعَةِ
الله. ٥ فَنَحْنُ لَا نُبَشِّرُ بِنَفْسِنَا، بَلْ بِأَنَّ الْمَسِيحَ عَيْسَى هُوَ مَوْلَانَا. أَمَا نَحْنُ فَخُدَّامٌ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ عَيْسَى. ٦ لِأَنَّ اللَّهَ
الَّذِي أَمَرَ أَنْ يُشْرِقَ نُورٌ مِنَ الظَّلَامِ، أَشْرَقَ بِنُورِهِ فِي قُلُوبِنَا، لِكَيْ نَعْرِفَ جَلَالَ اللَّهِ الَّذِي فِي شَخْصِ الْمَسِيحِ.
٧ وَنَحْنُ مُجَرَّدٌ أَنْبِيَاءٌ مِنْ فَخَارٍ تَحْوِي هَذَا الْكَنْزَ. وَهَذَا يُبَيِّنُ أَنَّ هَذِهِ الْقُوَّةَ الْعَظِيمَةَ هِيَ مِنَ اللَّهِ لَا مِنَّا. ٨ فَنَحْنُ
نُوجِّهُ الصُّعُوبَاتِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، لَكِنَّا لَا نَنْهَارُ. نَحْتَارُ فِي مَشَاكِلِنَا، لَكِنَّا لَا نِيَأْسُ. ٩ يَضْطَهْدُنَا النَّاسُ، لَكِنَّا اللَّهُ
لَا يِنْسَانًا. يَضْرِبُونَنَا، لَكِنَّا لَا نَتَحَطَّمُ. ١٠ وَدَائِمًا نَحْمِلُ فِي جِسْمِنَا مَوْتَ عَيْسَى بِذَلِكَ تَظْهَرُ حَيَاتُهُ أَيْضًا فِي
جِسْمِنَا. ١١ لِأَنَّ نَحْنُ أَحْيَاءٌ لَكِنَّا نَتَعَرَّضُ لِلْمَوْتِ دَائِمًا مِنْ أَجْلِ عَيْسَى، لِكَيْ تَظْهَرَ حَيَاةُ عَيْسَى أَيْضًا فِي
جِسْمِنَا الْفَانِي. ١٢ إِذَنْ فَالْمَوْتُ يَعْمَلُ فِيْنَا، وَالْحَيَاةُ تَعْمَلُ فِيكُمْ.

١٣ وَنَحْنُ فِيْنَا نَفْسُ رُوحِ الْإِيمَانِ الَّذِي يَذْكُرُهُ الْكِتَابُ فِي الْآيَةِ: "آمَنْتُ لِذَلِكَ تَكَلَّمْتُ." فَنَحْنُ أَيْضًا نُؤْمِنُ لِذَلِكَ
نَتَكَلَّمُ. ١٤ وَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي أَقَامَ مَوْلَانَا عَيْسَى مِنَ الْمَوْتِ، سَيُقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضًا مَعَ عَيْسَى، وَيَأْتِي بِنَا مَعَكُمْ
إِلَى حَضْرَتِهِ. ١٥ كُلُّ هَذَا مِنْ أَجْلِكُمْ. فَكَلِمًا وَصَلَتْ نِعْمَةٌ لِلَّهِ إِلَى عَدَدٍ أَكْبَرَ مِنَ النَّاسِ، يَزِيدُ الشُّكْرَ الَّذِي يُقَدِّمُ
لِجَلَالَ اللَّهِ.

١٦ لِهَذَا لَا نِيَأْسُ. وَمَعَ أَنَّ كِيَانَنَا الْخَارِجِيَّ هُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْفَنَاءِ، لَكِنَّا مِنَ الدَّخْلِ نَتَجَدَّدُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.
١٧ لِأَنَّ الضِّيقَ الَّذِي نُوجِّهُهُ هُوَ بَسِيطٌ وَمُوقَّتٌ، لَكِنَّهُ يُهَيِّئُ لَنَا جَلَالًا أَبَدِيًّا عَظِيمًا يَفُوقُهُ. ١٨ إِذَنْ نَحْنُ لَا نَنْظُرُ
إِلَى الْأُمُورِ الَّتِي نَرَاهَا، بَلْ إِلَى الْأُمُورِ الَّتِي لَا نَرَاهَا. لِأَنَّ الَّذِي نَرَاهُ مُوقَّتٌ، أَمَا الَّذِي لَا نَرَاهُ فَأَبَدِيٌّ.

البيت السماوي

٥

١ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ انْهَدَمَتِ الْخَيْمَةُ الَّتِي نَعِيشُ فِيهَا هُنَا عَلَى الْأَرْضِ، أَيْ جِسْمُنَا الْبَشَرِيَّ، فَإِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ دَارٌ لَنَا
فِي السَّمَاءِ، بَيْتٌ أَبَدِيٌّ لَمْ تَصْنَعْهُ يَدُ إِنْسَانٍ. ٢ وَبَيْنَمَا نَحْنُ فِي هَذِهِ الْخَيْمَةِ، فَإِنَّا نَنْتَشِقُ أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهَا
الْبَيْتَ السَّمَائِيَّ. ٣ لِأَنَّ إِذَا لَبَسْنَا، لَا نَكُونُ عُرْيَانِينَ. ٤ فَمَا دُمْنَا فِي هَذِهِ الْخَيْمَةِ نَحْنُ نَنْتَشِقُ تَحْتَ حِمْلِ ثَقِيلٍ، لِأَنَّ
لَا نُرِيدُ أَنْ نَخْلَعَ الْبَيْتَ الْأَرْضِيَّ، بَلْ أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهُ السَّمَائِيَّ، لِكَيْ تَبْلَعَ الْحَيَاةَ مَا هُوَ مَائِتٌ فِيْنَا. ٥ اللَّهُ هُوَ الَّذِي
أَعَدَّنَا لِهَذَا الْقَصْدِ نَفْسِهِ، وَهُوَ أَعْطَانَا الرُّوحَ الْقُدُّوسَ كَعُرْبُونٍ لِكُلِّ هَذَا.

٦ لِذَلِكَ نَحْنُ دَائِمًا عِنْدَنَا ثِقَةٌ، وَنَعْلَمُ أَنَّهُ مَا دُمْنَا نَسْكُنُ فِي هَذَا الْجِسْمِ، فَإِنَّا نَقِيمُ بَعِيدًا عَنِ الْمَسِيحِ. ٧ وَنَحْنُ نَعِيشُ
بِالْإِيمَانِ، وَلَيْسَ حَسَبَ مَا نَرَاهُ بِالْعَيْنِ. ٨ إِذَنْ عِنْدَنَا ثِقَةٌ، وَنُفَضِّلُ أَنْ نَتْرِكَ هَذَا الْجِسْمَ، وَنَقِيمَ عِنْدَ الْمَسِيحِ.
٩ وَهَدَفْنَا هُوَ أَنْ نَرْضِيَهُ سِوَاءَ كُنَّا مُقِيمِينَ هُنَا أَوْ هُنَاكَ. ١٠ لِأَنَّهُ لَا بَدَّ أَنْ نَظْهَرَ كُلُّنَا أَمَامَ كُرْسِيِّ مَحْكَمَةِ الْمَسِيحِ
لِكَيْ يَنَالَ كُلُّ وَاحِدٍ جِزَاءَ مَا عَمِلَ فِي حَيَاتِهِ، خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا.

نحن خليفة جديدة

- ١١ نحن نعرف مخافة المسيح، لذلك نحاول أن نقنع الآخرين. إن الله يعرفنا على حقيقتنا، وأرجو أنكم أنتم أيضاً تعرفوننا في قلوبكم على حقيقتنا. ١٢ نحن لا نعود نمذح أنفسنا لكم، بل نعطيكُم فرصة لتفخروا بنا، لكي يمكنكم أن تجاوبوا على الذين يفخرون بالمظاهر الخارجية، لا بما في القلب. ١٣ فإن كنا مجانين، فنحن مجانين في سبيل الله! وإن كنا عقلاء، فنحن عقلاء من أجلكم أنتم! ١٤ فإن محبة المسيح تسيطر علينا، ونحن نذكر أنه إن كان واحد مات من أجل الجميع، إذن فالجميع ماتوا أيضاً. ١٥ والسبب في أنه مات من أجل الجميع، هو أن يعيش الذين يحيون، لا لأنفسهم فيما بعد بل للذي مات وقام من أجلهم.
- ١٦ إذن من الآن، تقديرنا للآخرين ليس حسب مقاييس الناس. وحتى إن كنا فعلنا هذا مع المسيح من قبل، فإن تقديرنا له الآن ليس حسب مقاييس الناس. ١٧ إن كان واحد ينتمي للمسيح، فهو خليفة جديدة. راح القديم وجاء الجديد. ١٨ كل هذا يعملهُ الله الذي صالحنا مع نفسه بواسطة المسيح، وكلفنا بمهمة أن نصالح الآخرين معه.
- ١٩ أqvد أن الله صالح العالم معه بواسطة المسيح، ولم يحسب أخطاءهم ضدهم، ثم استأمننا نحن على الرسالة التي بها نصالحهم معه.
- ٢٠ إذن، نحن سفراء المسيح، وكان الله نفسه يرؤوكم بواسطتنا. فبالنيابة عن المسيح، نحن نتوسل إليكم: تصالحوا مع الله. ٢١ فالمسيح الذي لم يرتكب ذنباً، صار ضحية عن ذنوبنا، لكي نكون مقبولين عند الله بواسطة.

صفات خدام الله

٦

- ١ وبما أننا خدام مع الله، فنرؤوكم أن لا تضيعوا نعمته هباءً بعدما قبلتموها. ٢ لأن الله يقول: "في وقت رضى سمعتك، وفي يوم النجاة ساعدتك." وإن وقت رضى الله هو الآن، واليوم هو يوم النجاة.
- ٣ نحن لا نعمل ما يعثر الآخرين، لكي لا يلحق الخدمة لوم. ٤ بل في كل الظروف نبين أننا فعلا خدام الله: فنحنتم الضيق والألم والعذاب، ٥ والضرب والسجن والاضطراب، والعمل الشاق، بلا نوم ولا أكل. ٦ وأيضاً نبين أننا خدام الله بطهارة الحياة والمعرفة والصبر والطف، وبالروح القدس، وبالمحبة الخالصة، ٧ وبالكلام الصادق، وبقوة الله، وبأسلحة الصلاح للهجوم والدفاع. ٨ سواء نكرم أو نهان. سواء نمذح أو نلام. يعاملنا الناس كمضلين مع أننا صادفون! ٩ وكمجهولين مع أننا معروفون! وكمموتى مع أننا أحياء! وكمعاقبين مع أننا غير مائتين! ١٠ وكحزاني مع أننا دائماً فرحون! وكفقراء مع أننا نغني الكثيرين! وكان لا شيء لنا مع أننا نملك كل شيء!

١١ يَا أَهْلَ كُورِنْتُوسَ الْأَعْزَاءَ، لَقَدْ كَلَّمْنَاكُمْ بِصِرَاحَةٍ، وَفَتَحْنَا قُلُوبَنَا لَكُمْ. ١٢ نَحْنُ لَا نَمْنَعُ عَوَاطِفَنَا مِنْ نَحْوِكُمْ، إِنَّمَا أَنْتُمْ الَّذِينَ تَمْنَعُونَ عَوَاطِفَكُمْ مِنْ نَحُونَا. ١٣ أَقُولُ لَكُمْ هَذَا بِاعْتِبَارِ أَنْكُمْ أَوْلَادِي: "عَامِلُونَا كَمَا نَعَامِلُكُمْ، وَافْتَحُوا قُلُوبَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا لَنَا."

الحياة الصالحة

١٤ لَا تَكُنْ لَكُمْ رَابِطَةٌ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. هَلْ يَنْفَقُ الصَّلَاحُ مَعَ الشَّرِّ؟ وَهَلْ يَتَّخِذُ النُّورُ مَعَ الظَّلَامِ؟ ١٥ وَهَلْ يَتَحَالَفُ الْمَسِيحُ مَعَ إِبْلِيسَ؟ فَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ لَا يَشْتَرِكُ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ، ١٦ وَبَيْتُ اللَّهِ لَا يَقْبَلُ الْأَصْنَامَ. بَيْتُ اللَّهِ الْحَيُّ هُوَ نَحْنُ، كَمَا قَالَ اللَّهُ: "إِنِّي أَسْكُنُ فِيهِمْ وَأَسِيرُ مَعَهُمْ، وَأَكُونُ إِلَهُهُمْ وَهُمْ يَكُونُونَ شَعْبِي. ١٧ لِذَلِكَ أَخْرَجُوا مِنْ بَيْنِهِمْ وَاتْرَكُوهُمْ، هَذَا كَلَامُ اللَّهِ. لَا تَمَسُّوا مَا هُوَ نَجِسٌ فَأَقْبَلُكُمْ، ١٨ وَأَكُونُ أَبَا لَكُمْ، وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ أَبْنَائِي وَبَنَاتِي، هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْقَدِيرِ."

٧

١ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، بِمَا أَنَّ هَذِهِ الْوَعُودَ هِيَ لَنَا، إِذِنْ يَجِبُ أَنْ نَطَهِّرَ أَنْفُسَنَا مِنْ كُلِّ مَا يُنَجِّسُ الْجِسْمَ وَالرُّوحَ، وَنَحْيَا حَيَاةً صَالِحَةً فِي مَخَافَةِ اللَّهِ.

بولس فرحان بهم

٢ أَفْسِحُوا لَنَا مَكَانًا فِي قُلُوبِكُمْ. نَحْنُ لَمْ نَظْلِمَ أَحَدًا، وَلَمْ نُؤْذِ أَحَدًا، وَلَمْ نَسْتَغِلَّ أَحَدًا. ٣ لَا أَقُولُ هَذَا لِكَيِّ الْوَمَكُمْ، فَإِنَّا قُلْتُ لَكُمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّ لَكُمْ مَكَانَةً خَاصَّةً فِي قُلُوبِنَا لِدَرَجَةِ أَنْنَا عَلَى اسْتِعْدَادِ أَنْ نَمُوتَ أَوْ نَعِيشَ مَعَكُمْ. ٤ أَنَا عِنْدِي تَقَّةٌ كَبِيرَةٌ فِيكُمْ، وَأَفْخَرُ بِكُمْ جِدًّا. فَمَعَ كُلِّ الْمَصَاعِبِ الَّتِي تُوَاجِهُونَا، أَنَا مُمْتَلِئٌ عَزَاءً وَقَلْبِي يَفِيضُ بِالْفَرَحِ.

٥ فَإِنَّمَا لَمَّا حَضَرْنَا إِلَى مَقْدُونِيَا، لَمْ يَعْرِفْ جِسْمُنَا الرَّاحَةَ أَبَدًا. بَلْ كُنَّا فِي ضَيْقٍ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ: نِزَاعٌ فِي الْخَارِجِ، وَخَوْفٌ فِي الدَّخْلِ. ٦ لَكِنَّ اللَّهَ الَّذِي يُعَزِّي الْبَائِسِينَ، عَزَّانَا بِمَجِيءِ تَيْتُوسَ. ٧ وَلَيْسَ فَقَطْ بِمَجِيئِهِ، بَلْ أَيْضًا بِالْعَزَاءِ الَّذِي نَالَهُ مِنْكُمْ. فَهُوَ أَخْبَرَنَا عَنْ شَوْقِكُمْ إِلَيَّ، وَأَسْفُكُمْ عَلَى مَا حَدَثَ، وَتَحَمُّسِكُمْ فِي صَفِي، فَرَحِي جِدًّا.

٨ وَمَعَ أَنِّي أَحْزَنْتُكُمْ بِخَطَابِي، فَإِنَّا لَا أُنْدَمُ عَلَى هَذَا الْآنَ. أَنَا نَدِمْتُ، لَمَّا عَرَفْتُ أَنَّهُ أَحْزَنْتُكُمْ إِلَى حِينٍ. ٩ أَمَّا الْآنَ فَإِنَّا فَرِحَانٌ، لِأَنَّكُمْ حَزَنْتُمْ، بَلْ لِأَنَّ حُزْنَكُمْ قَادَكُمْ إِلَى التَّوْبَةِ. أَنْتُمْ حَزَنْتُمْ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، لِذَلِكَ نَحْنُ لَمْ نُسَبِّبْ لَكُمْ أَيَّ أَدَى. ١٠ لِأَنَّ الْحُزْنَ الَّذِي بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، يُنتِجُ تَوْبَةً تُوَدِّي إِلَى النِّجَاةِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ نَدَمٌ. أَمَّا الْحُزْنُ الَّذِي تُسَبِّبُهُ الدُّنْيَا، فَيُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. ١١ فَانظُرُوا نَتَائِجَ حُزْنِكُمْ الَّذِي بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ: أَنْتُمْ أَخَذْتُمْ الْمَوْضُوعَ بِجِدِّيَّةٍ، وَاعْتَذَرْتُمْ عَمَّا حَدَثَ، وَغَضِبْتُمْ، وَأَنْزَعَجْتُمْ، ثُمَّ ظَهَرَ شَوْقُكُمْ إِلَيَّ، وَوَلَاؤُكُمْ لِي، وَعَاقِبَتُمْ الْمُنْذِبَ. وَفِي كُلِّ هَذَا أَظْهَرْتُمْ أَنَّكُمْ أَبْرِيَاءُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ. ١٢ فَالْخِطَابُ الَّذِي بَعَثْتَهُ لَكُمْ، لَمْ يَكُنْ مِنْ أَجْلِ الظَّالِمِ

وَلَا حَتَّىٰ مِنْ أَجْلِ الْمَظْلُومِ، بَلْ كَانَ قَصْدِي هُوَ أَنْ أُبَيِّنَ لَكُمْ أَمَامَ اللَّهِ أَنَّكُمْ تَهْتَمُونَ بِنَا فِعْلًا. ١٣ وَهَذَا جَعَلْنَا نَتَعَزَّى.

لَكِنْ بِالْإِضَافَةِ إِلَىٰ أَنَّنَا تَعَزَّيْنَا، فَقَدْ فَرِحْنَا أَكْثَرَ بِفَرَحِ تَيْتُوسَ، لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا أَرَحْتُمْ رُوحَهُ. ١٤ فَأَنَا افْتَخَرْتُ بِكُمْ لَيْتُوسَ، وَأَنْتُمْ لَمْ تُخْجَلُونِي فِي هَذَا. وَكَمَا أَنَّ كُلَّ مَا قُلْنَا لَكُمْ هُوَ حَقٌّ، فَلِأَنَّ اتَّصَحَّ أَنْ افْتَخَرْنَا بِكُمْ لَيْتُوسَ أَيْضًا هُوَ حَقٌّ. ١٥ كَمَا أَنَّ مَحَبَّتَهُ لَكُمْ أَقْوَى، لِأَنَّهُ يَنْذَكُرُ كَيْفَ أَنْكُمْ كُنْتُمْ كُلُّكُمْ مُطِيعِينَ، وَأَنَّكُمْ رَحَبْتُمْ بِهِ بِاحْتِرَامٍ وَخَوْفٍ. ١٦ فَأَنَا فَرِحَانٌ لِأَنِّي أُسْتَطِيعُ أَنْ أَتَقَّ بِكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

التبرع لمساعدة المؤمنين

٨

١ وَنُرِيدُكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَعْرِفُوا عَنْ نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَجَمَاعَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَقْدُونِيَا. ٢ فَإِنَّهُمْ كَانُوا فِي مِحْنَةٍ صَعْبَةٍ وَضِيقٍ شَدِيدٍ، لَكِنْ قَادَهُمْ فَرَحُهُمُ الْغَامِرُ وَفَقَرُهُمُ الْمُدْقِعُ، لِيُعْطُوا بِكْرَمٍ عَظِيمٍ. ٣ أَنَا أَشْهَدُ لَهُمْ أَنَّهُمْ تَبَرَّعُوا عَلَىٰ قَدْرِ طَاقَتِهِمْ وَفَوْقَ طَاقَتِهِمْ. وَفَعَلُوا ذَلِكَ مِنْ تَلْقَاءِ أَنْفُسِهِمْ، ٤ وَتَوَسَّلُوا إِلَيْنَا بِالْحَاحِ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ نَصِيبٌ فِي التَّبَرُّعِ لِمُسَاعَدَةِ الْمُؤْمِنِينَ. ٥ فَعَمَلُوا أَكْثَرَ مِمَّا كُنَّا نَتَوَقَّعُ مِنْهُمْ، لِأَنَّهُمْ أَعْطَوْا أَنْفُسَهُمْ أَوْلَىٰ لِلْمَسِيحِ، ثُمَّ لَنَا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ. ٦ وَهَذَا هُوَ السَّبَبُ أَنَّنَا طَلَبْنَا مِنْ تَيْتُوسَ، أَنْ يَكْمَلَ عِنْدَكُمْ هَذَا الْعَمَلُ الصَّالِحَ كَمَا بَدَأَهُ. ٧ وَبِمَا أَنْكُمْ أَغْنِيَاءُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فِي الْإِيمَانِ وَالْكَلامِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَفِي كُلِّ اجْتِهَادٍ، وَفِي مَحَبَّتِكُمْ لَنَا، لِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فِي نِعْمَةِ الْعَطَاءِ أَيْضًا.

٨ أَنَا لَا أَقْصِدُ هَذَا كَأَمْرٍ، بَلْ أَحَدْتُكُمْ عَنِ الْآخِرِينَ الْمُجْتَهِدِينَ فِي الْعَطَاءِ، لِكَيْ أُخْتَبِرَ صِدْقَ مَحَبَّتِكُمْ. ٩ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ نِعْمَةَ سَيِّدِنَا عَيْسَى الْمَسِيحِ، فَهُوَ الْغَنِيُّ، لَكِنَّهُ صَارَ فَقِيرًا مِنْ أَجْلِكُمْ، لِكَيْ تَصِيرُوا أَنْتُمْ أَغْنِيَاءَ بِفَقْرِهِ. ١٠ فَهَذَا هُوَ رَأْيِي فِي الْمَوْضُوعِ، وَهُوَ لِمَصْلَحَتِكُمْ: أَنْتُمْ فِي الْعَامِ الْمَاضِي كُنْتُمْ أَوَّلَ مَنْ رَغِبَ فِي تَقْدِيمِ الْمُسَاعَدَةِ، وَأَوَّلَ مَنْ قَدَّمَهَا فِعْلًا. ١١ فَلِأَنَّ كَمَلُوا هَذَا الْعَمَلِ، فَيَتَنَاسَبُ التَّنْفِيزُ مَعَ الْحَمَاسِ وَالرَّغْبَةِ. وَأَعْطَوْا مِمَّا عِنْدَكُمْ، ١٢ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ الْحَمَاسُ مَوْجُودًا، فَاللَّهُ يَقْبَلُ مَا نَقَدَّمُهُ حَسَبَ مَا عِنْدَنَا، فَهُوَ لَا يَطْلُبُ مَا لَيْسَ عِنْدَنَا. ١٣ أَنَا لَا أَقْصِدُ أَنْ يَكُونَ غَيْرُكُمْ فِي رِخَاءٍ وَأَنْتُمْ فِي عِزٍّ. بَلْ أَنْ تَكُونَ هُنَاكَ مُسَاوَاةً. ١٤ فَالْيَوْمَ أَنْتُمْ فِي رِخَاءٍ وَيُمْكِنُكُمْ أَنْ تُسَاعِدُوهُمْ فِي حَاجَتِهِمْ، وَفِي يَوْمٍ آخَرَ يَكُونُونَ هُمْ فِي رِخَاءٍ وَيُمْكِنُهُمْ أَنْ يُسَاعِدُوكُمْ فِي حَاجَتِكُمْ. بِذَلِكَ تَكُونُ هُنَاكَ مُسَاوَاةً. ١٥ كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: "الَّذِي جَمَعَ كَثِيرًا لَمْ يَفْضَلْ عَنْهُ شَيْءٌ، وَالَّذِي جَمَعَ قَلِيلًا لَمْ يَنْقُصْهُ شَيْءٌ."

تيتوس وزميلاه

١٦ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَضَعَ فِي قَلْبِ تَيْتُوسَ أَنْ يَهْتَمَّ بِكُمْ مِثْلِي. ١٧ فَلَمَّا طَلَبْنَا مِنْهُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَيْكُمْ، رَحَّبَ بِالطَّلَبِ، بَلْ وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ هُوَ ذَاهِبٌ إِلَيْكُمْ بِحَمَاسٍ كَبِيرٍ وَمِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ. ١٨ وَأَرْسَلْنَا مَعَهُ الْأَخَ الَّذِي تَمَدَّحُهُ كُلُّ

جَمَاعَاتِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى خِدْمَتِهِ لِلْإِنْجِيلِ. ١٩ وَبِالإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ، اخْتَارْتَهُ لِيَكُونَ رَفِيقًا لَنَا فِي السَّفَرِ لِكَيْ نَحْمِلَ هَذَا الْعَطَاءَ، فَيَتَمَجَّدَ الْمَسِيحُ، وَيَتَّضِحَ اهْتِمَامُنَا بِالْخِدْمَةِ. ٢٠ وَقَدْ رَبَّنَا هَذَا لِأَنَّنا نَحْرِصُ أَنْ لَا يَلُومَنَا أَحَدٌ عَلَى الطَّرِيقَةِ الَّتِي نَتَوَلَّى بِهَا أَمْرَ هَذِهِ الْمَبَالِغِ الْكُبْرَى. ٢١ فَحَنُّ نَهْتُمْ بِعَمَلِ الْخَيْرِ، لَا فِي نَظَرِ اللَّهِ فَقَطُّ، بَلْ فِي نَظَرِ النَّاسِ أَيْضًا.

٢٢ وَكَذَلِكَ أَرْسَلْنَا مَعَهُمَا أَخَانَا الَّذِي أَثْبَتَ لَنَا بِطُرُقٍ كَثِيرَةٍ أَنَّهُ مُتَحَمِّسٌ، وَالْآنَ هُوَ أَكْثَرُ حِمَاسًا لِأَنَّ عِنْدَهُ ثِقَةً عَظِيمَةً فِيكُمْ. ٢٣ أَمَّا تَيْتُوسُ، فَهُوَ زَمِيلِي وَمُعَاوِنِي فِي الْخِدْمَةِ عِنْدَكُمْ. أَمَّا الْأَخْوَانُ فَهُمَا مُمَثِّلَانِ عَنِ جَمَاعَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَتَمَجَّدُ الْمَسِيحُ بِهِمَا. ٢٤ إِذَنْ عَبَّرُوا عَن مَحَبَّتِكُمْ لَهُمْ بِوُضُوحٍ، فَبَرَى الْمُؤْمِنُونَ أَنَّنا عَلَى حَقٍّ فِي افْتِخَارِنَا بِكُمْ.

الله يبارك المعطي الكريم

٩

١ فِي الْحَقِيقَةِ أَنَا لَا أَحْتَاجُ أَنْ أَكْتُبَ لَكُمْ فِي مَوْضُوعِ التَّبَرُّعِ لِمُسَاعَدَةِ الْمُؤْمِنِينَ. ٢ فَأَنَا عَارِفٌ حِمَاسَكُمْ لِتَقْدِيمِ الْمُسَاعَدَةِ، وَافْتَخَرْتُ بِهَذَا عِنْدَ الْمُقَدُونِيِّينَ وَقُلْتُ لَهُمْ: "الإِخْوَةُ فِي أَخَائِيَّةِ عَلَى اسْتِعْدَادٍ أَنْ يَتَبَرَّعُوا مِنْذُ الْعَامِ الْمَاضِي." لِذَلِكَ فَإِنَّ حِمَاسَكُمْ شَجَعَ أَكْثَرَهُمْ. ٣ لَكِنِّي أَرْسَلْتُ لَكُمْ هَوْلَاءَ الإِخْوَةِ لِنَلَّا يَظْهَرُ أَنَّ افْتِخَارِنَا بِكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ هُوَ كَلَامٌ فَارِغٌ. فَأُرِيدُ أَنْ تَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ فَعَلًا كَمَا قُلْتُ. ٤ لِأَنَّهُ إِذَا حَضَرَ مَعِي بَعْضُ الإِخْوَةِ مِنْ مُقَدُونِيَا، وَوَجَدُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُسْتَعِدِّينَ، فَإِنَّا نَخْجَلُ لِأَنَّنا وَثِقْنَا فِيكُمْ إِلَى هَذِهِ الدَّرَجَةِ، وَلَا شَكَّ أَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا تَخْجَلُونَ. ٥ لِذَلِكَ رَأَيْتُ أَنَّهُ مِنَ الْمُهِّمِّ أَنْ أُطَلَّبَ مِنْ هَوْلَاءِ الإِخْوَةِ أَنْ يَسْبِقُونِي إِلَيْكُمْ، لِكَيْ يُجَهِّزُوا التَّبَرُّعَ السَّخِيَّ الَّذِي وَعَدْتُمْ بِهِ. فَعِنْدَمَا أَحْضَرُ، يَكُونُ جَاهِزًا بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ هَدِيَّةٌ تَقَدَّمُونَهَا بِإِرَادَتِكُمْ وَأَنْتُمْ غَيْرُ مُجْبَرِينَ. ٦ وَتَذَكَّرُوا أَنَّ مَنْ يَزْرَعُ بِالْبُخْلِ يَحْصُدُ قَلِيلًا، وَمَنْ يَزْرَعُ بِالسَّخَاءِ يَحْصُدُ وَفِيرًا. ٧ فَكُلُّ وَاحِدٍ يَجِبُ أَنْ يَتَبَرَّعَ كَمَا نَوَى فِي قَلْبِهِ وَهُوَ غَيْرُ نَادِمٍ أَوْ مُجْبَرٍ، لِأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ يُعْطِي بِفَرَحٍ. ٨ اللَّهُ قَادِرٌ أَنْ يُغْنِيَكُمْ بِكُلِّ بَرَكَةٍ، فَيَكُونُ عِنْدَكُمْ كُلُّ مَا يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، لِكُلِّ الظَّرُوفِ، وَأَيْضًا يَفْضَلُ عَنْكُمْ لِتَقُومُوا بِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ٩ كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: "وَزَعِ سِخَاءً، أَعْطَى الْفُقَرَاءَ، صِلَاحُهُ يَدُومُ إِلَى الأَبَدِ."

١٠ اللَّهُ الَّذِي يَرْزُقُ الزَّرْعَ بِالزُّورِ لِيَزْرَعَ وَبِالطَّعَامِ لِيَأْكُلَ، سَيَرْزُقُكُمْ بِالزُّورِ الَّتِي تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا، وَيُنَمِّيَهَا، وَيَجْعَلُ صِلَاحَكُمْ يُنتِجُ حَصَادًا وَفِيرًا. ١١ وَسَيُغْنِيَكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِتَكُونُوا كَرَمَاءَ فِي كُلِّ وَقْتٍ. وَهَذَا يَجْعَلُ النَّاسَ يَشْكُرُونَ اللَّهَ عَلَى مَا عَمَلْنَا. ١٢ لِأَنَّ هَذِهِ الْخِدْمَةَ الَّتِي تَقَدَّمُونَهَا، لَا تَقْتَصِرُ عَلَى سَدِّ حَاجَاتِ الإِخْوَةِ الْمُؤْمِنِينَ، بَلْ أَيْضًا تَجْعَلُ الْكَثِيرِينَ يُقَدِّمُونَ الشُّكْرَ الْجَزِيلَ لِلَّهِ. ١٣ فَأَنْتُمْ بِهَذِهِ الْخِدْمَةِ أَظْهَرْتُمْ مَعْنَتَكُمْ. فَهُمْ بِسَبَبِهَا يُسَبِّحُونَ اللَّهَ مِنْ أَجْلِ طَاعَتِكُمْ لَهُ وَإِيمَانِكُمْ بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، وَلِأَنَّكُمْ تُعْطُونَ بِسَخَاءٍ لَهُمْ وَلِلْجَمِيعِ. ١٤ وَهُمْ

أَيْضًا يَدْعُونَ اللَّهَ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَفِي قُلُوبِهِمْ مَحَبَّةٌ عَمِيقَةٌ لَكُمْ، مِنْ أَجْلِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ.
٥ فَشُكْرًا لِلَّهِ عَلَى هَدْيَتِهِ الَّتِي تَفُوقُ الْوَصْفَ.

بولس يدافع عن خدمته

١٠

١ ثُمَّ أَطْلُبُ مِنْكُمْ بَوْدَاعَةَ الْمَسِيحِ وَأُطْفِئُهُ، أَنَا بُولُسُ الَّذِي يَقُولُونَ عَنِّي إِنِّي مُتَوَاضِعٌ وَأَنَا عِنْدَكُمْ، وَجَرِيءٌ وَأَنَا بَعِيدٌ عِنْدَكُمْ. ٢ أَرَجُوكُمْ، لَا تُجْبِرُونِي أَنْ أَسْتَعْمِلَ هَذِهِ الْجَرَاعَةَ وَأَنَا عِنْدَكُمْ. لِأَنِّي أَرَى أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ اسْتِعْمَالِهَا مَعَ الَّذِينَ يَطْنُونَ أَنَّنَا نَعِيشُ حَسَبَ هَذِهِ الدُّنْيَا. ٣ فَمَعَ أَنَّنَا نَعِيشُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، لَكِنَّا لَا نُجَاهِدُ كَمَا يَفْعَلُ أَهْلُ الدُّنْيَا. ٤ لِأَنَّ الْأَسْلِحَةَ الَّتِي نُجَاهِدُ بِهَا تَخْتَلِفُ عَنِ الْأَسْلِحَةِ الَّتِي يَسْتَعْمِلُهَا النَّاسُ. فَاسْلِحْتُنَا لَهَا الْقُدْرَةَ مِنَ اللَّهِ عَلَى إِبَادَةِ حُصُونِ الْعَدُوِّ. فَنبِيدُ الْجِدَالَ ٥ وَكُلَّ كِبْرِيَاءَ تَقِفُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَنَأْسِرُ كُلَّ فِكْرٍ وَنَجْعَلُهُ يُطِيعُ الْمَسِيحَ. ٦ وَمَتَى أَصْبَحْتَ طَاعَتَكُمْ كَامِلَةً، نَكُونُ مُسْتَعِدِّينَ أَنْ نَعَاقِبَ كُلَّ عَصِيَانٍ.

٧ انظروا إلى الأمور على حقيقتها: إِنْ كَانَ وَاحِدٌ يَتَّقُ أَنَّهُ يَنْتَمِي لِلْمَسِيحِ، فَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَذَكَّرَ أَنَّنَا نَحْنُ أَيْضًا نَنْتَمِي لِلْمَسِيحِ بِنَفْسِ الْمَقْدَارِ. ٨ أَنَا لَا أُخْجَلُ إِنْ كُنْتُ أَفْتَخِرُ بِسُلْطَتِي أَكْثَرَ مِنَ اللَّازِمِ، لِأَنَّ الْمَسِيحَ أَعْطَاهَا لِي لِأَبْنِيكُمْ لَا لِأَهْمِكُمْ. ٩ إِنْ لَا تَظُنُّوا أَنِّي أُحَاوِلُ أَنْ أُخِيفَكُمُ بِالْخَطَابَاتِ الَّتِي أَكْتُبُهَا. ١٠ رَبُّمَا يَقُولُ وَاحِدٌ: "خَطَابَاتُ بُولُسٍ قَاسِيَةٌ وَعَنِيفَةٌ، لَكِنَّهُ وَهُوَ مَوْجُودٌ، فَهُوَ ضَعِيفٌ وَكَلَامُهُ تَافَهُ". ١١ هَذَا الشَّخْصُ يَجِبُ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَكْتُبُهُ فِي خَطَابَاتِي وَأَنَا غَائِبٌ، سَأَفْعَلُهُ حِينَ أَحْضُرُ عِنْدَكُمْ.

١٢ طَبَعًا نَحْنُ لَا نَتَجَرَّأُ أَنْ نُسَاوِيَ أَنْفُسَنَا بِالَّذِينَ يَمْدَحُونَ أَنْفُسَهُمْ، وَلَا أَنْ نَقَارِنَ أَنْفُسَنَا بِهِمْ. إِنَّهُمْ أَغْيَاءٌ هُوَ لَاءُ الَّذِينَ يَقْبِسُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَيُقَارِنُونَ أَنْفُسَهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ. ١٣ أَمَّا نَحْنُ فَلَا نَفْخَرُ بِمَا يَتَعَدَّى حُدُودَنَا الْخَاصَّةَ. إِنَّمَا نَقْصُرُ افْتِخَارَنَا عَلَى الْمَجَالِ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ لَنَا. وَهَذَا الْمَجَالُ يَشْمَلُكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا. ١٤ لَوْ لَمْ نَكُنْ بَشَرْنَاكُمْ بِالْإِنْجِيلِ، لَكَانَ فَخْرُنَا بِكُمْ مُبَالِغَةً مِنَّا. لَكِنَّا فَعَلًا بَشَرْنَاكُمْ بِالْإِنْجِيلِ الْمَسِيحِيِّ. ١٥ فَحَنُّنٌ لَا نَتَعَدَّى حُدُودَنَا لِنَفْخَرَ بِمَا عَمَلُهُ غَيْرُنَا. بَلْ كَمَا نَرَجُو أَنْ يَزِيدَ إِيمَانَكُمْ، كَذَلِكَ نَرَجُو أَنْ مَجَالِ خِدْمَتِنَا بَيْنَكُمْ يَمْتَدُّ جِدًّا. ١٦ فَنُبَشِّرُ بِالْإِنْجِيلِ فِي بِلَادٍ أُخْرَى غَيْرِ بِلَادِكُمْ، دُونَ أَنْ نَفْخَرَ بِمَا تَمَّ عَمَلُهُ فِي مَجَالِ خِدْمَةِ غَيْرِنَا. ١٧ بَلْ كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: "مَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْتَخِرَ، فَلْيَفْتَخِرْ بِالْمَوْلَى". ١٨ فَلَيْسَ مَنْ يَمْدَحُ نَفْسَهُ يَكُونُ مَقْبُولًا، بَلْ مَنْ يَمْدَحُهُ اللَّهُ.

١ أَرَجُو أَنْ تَحْتَمِلُوا مِنِّي بَعْضَ الْغَبَاءِ. أَنَا عَارِفٌ أَنَّكُمْ تَحْتَمِلُونَ فِعْلًا. ٢ إِنِّي أَغِيرُ عَلَيْكُمْ غَيْرَةً هِيَ مِنَ اللَّهِ. لِأَنِّي خَطَبْتُكُمْ لِلْمَسِيحِ لِأَزْفَكُمْ لَهُ مِثْلَ عَذْرَاءٍ طَاهِرَةٍ لِرَجُلِهَا الْوَاحِدِ. ٣ لَكِنِّي أَخَافُ أَنْ تَضِلَّ عُقُولُكُمْ عَنْ وَلَائِكُمْ وَإِخْلَاصِكُمْ لِلْمَسِيحِ، مِثْلَ حَوَاءَ الَّتِي خَدَعَتْهَا الْحَيَّةُ بِمَكْرِهَا. ٤ لِأَنَّكُمْ عَلَى أْتَمِّ الْأَسْتِعْدَادِ أَنْ تَقْبَلُوا إِنْ كَانَ وَاحِدٌ يَأْتِي إِلَيْكُمْ لِيُبَشِّرَكُمْ بِعَيْسَى آخَرَ غَيْرِ الَّذِي بَشَّرْنَاكُمْ بِهِ، أَوْ لِنَتَّالُوا رُوحًا آخَرَ غَيْرِ الَّذِي نَلْتَمُوهُ، أَوْ لِنَقْبَلُوا إِنْجِيلًا آخَرَ غَيْرِ الَّذِي قَبَلْتُمُوهُ! ٥ فَهَلْ أَنَا أَقَلُّ شَأْنًا مِنْ هَؤُلَاءِ الرُّسُلِ "الْعُظْمَاءِ"؟ لَا أَظُنُّ! ٦ حَتَّى إِنْ كُنْتُ غَيْرَ فَصِيحٍ فِي الْكَلَامِ، لَكِنِّي غَيْرُ نَاقِصٍ فِي الْمَعْرِفَةِ. وَنَحْنُ أَوْضَحْنَا هَذَا لَكُمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَبِكُلِّ طَرِيقَةٍ. ٧ فَهَلْ أَخْطَأْتُ بِأَنِّي بَلَّغْتُكُمْ بِشْرَى اللَّهِ مَجَانًا، فَأَنْزَلْتُ مِنْ مَقَامِي، لِكَيْ يَرْتَفِعَ مَقَامُكُمْ؟ ٨ كَانَتْ هُنَاكَ جَمَاعَاتٌ أُخْرَى تَعُولُنِي، فَكَأَنِّي سَلَبْتُهُمْ هُمْ، لِكَيْ أُخْدِمَكُمْ أَنْتُمْ. ٩ وَلَمَّا احْتَجَجْتُ إِلَى شَيْءٍ وَأَنَا عِنْدَكُمْ، لَمْ أُثْقَلْ عَلَى أَيِّ وَاحِدٍ فِيكُمْ. لِأَنَّ الْإِخْوَةَ الَّذِينَ حَضَرُوا مِنْ مَقْدُونِيَا أُعْطُونِي مَا كُنْتُ أَحْتَاجُ إِلَيْهِ. فَلَمْ أُثْقَلْ عَلَيْكُمْ، وَلَنْ أُثْقَلُ أَبَدًا. ١٠ أَوْ كَذُّ لَكُمْ حَسَبَ حَقِّ الْمَسِيحِ الَّذِي فِيَّ، لَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ فِي بِلَادِ أَخَائِيَّةٍ أَنْ يُضَيِّعَ عَلَيَّ هَذَا الْفَخْرَ. ١١ لِمَاذَا؟ هَلْ لِأَنِّي لَا أُحِبُّكُمْ؟ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكُمْ.

١٢ بَلْ سَأَسْتَمِرُّ فِي عَمَلِ مَا أَعْمَلُهُ الْآنَ، لِكَيْ لَا أُعْطِيَ فُرْصَةً لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ فُرْصَةً لِيُظْهِرُوا أَنَّهُمْ مُسَاوُونَ لَنَا فِي الْأُمُورِ الَّتِي يَفْخَرُونَ بِهَا. ١٣ هَؤُلَاءِ هُمْ رُسُلٌ كَذِبَةٌ، عَمَلٌ غَيْرُ أَمْنَاءَ، وَيُظْهِرُونَ كَأَنَّهُمْ رُسُلُ الْمَسِيحِ. ١٤ وَلَا عَجَبَ، لِأَنَّ الشَّيْطَانَ نَفْسَهُ يَظْهَرُ وَكَأَنَّهُ مَلَكَ نُورٍ. ١٥ فَلَيْسَ مِنَ الْغَرِيبِ إِذْنٌ أَنْ يَظْهَرَ خُدَامُهُ وَكَأَنَّهُمْ خُدَامُ الصَّلَاحِ. لَكِنْ سَتَكُونُ نِهَائِيَّتُهُمْ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ.

بولس يفتخر بألامه

١٦ أَكْرُرُ مَرَّةً أُخْرَى، يَجِبُ أَنْ لَا يَظُنَّ أَحَدٌ أَنِّي غَيْبِي. أَمَّا إِنْ كُنْتُمْ تَظُنُّونَ أَنِّي غَيْبِي، إِذَنْ فَاقْبَلُونِي كَغَيْبِي لِكَيْ أَفْتَخِرَ وَلَوْ قَلِيلًا. ١٧ فَمَا أَقُولُهُ الْآنَ، لَيْسَ مِنَ الْمَسِيحِ، بَلْ أَتَكَلَّمُ مِثْلَ وَاحِدٍ غَيْبِي عِنْدَهُ الْجَرَاءَةُ أَنْ يَفْتَخِرَ. ١٨ لِأَنَّ كَثِيرِينَ يَفْتَخِرُونَ بِأَمْتِيَّازَاتِهِمُ الدُّنْيَوِيَّةِ، فَلِمَاذَا لَا أَفْتَخِرُ أَنَا أَيْضًا؟ ١٩ لَا شَكَّ أَنَّكُمْ أَنْتُمْ الْعُقَلَاءُ تَحْتَمِلُونَ الْجُهْلَاءَ بِسُرُورٍ. ٢٠ نَعَمْ، أَنْتُمْ تَحْتَمِلُونَ إِنْ كَانَ وَاحِدٌ يَسْتَعْبِدُكُمْ، أَوْ يَسْتَعْلِكُمْ، أَوْ يَسْلُبُكُمْ، أَوْ يَسْتَعْلِي عَلَيْكُمْ، أَوْ يَلْطَمُكُمْ عَلَى الْوَجْهِ. ٢١ وَإِنِّي أَعْتَرِفُ بِخَجَلٍ، أَنَّنَا كُنَّا ضِعْفَاءَ فَلَمْ نَعْمَلْ هَذَا مَعَكُمْ! لَكِنْ بِمَا أَنِّي أَتَكَلَّمُ بِغَبَاءٍ، فَكُلُّ مَا يُرِيدُ أَنْ يَفْتَخِرَ بِهِ هَؤُلَاءِ، فَأَنَا أَيْضًا أَفْتَخِرُ بِهِ. ٢٢ هَلْ هُمْ عِبْرَانِيُّونَ؟ فَأَنَا أَيْضًا. هَلْ هُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ فَأَنَا أَيْضًا. هَلْ هُمْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ؟ فَأَنَا كَذَلِكَ. ٢٣ هَلْ هُمْ خُدَامُ الْمَسِيحِ؟ أَقُولُ كَمَجْنُونٍ، أَنَا أَحْسَنُ مِنْهُمْ! فَقَدْ تَعِبْتُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ، وَسَجِنْتُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ، وَجَلِدْتُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ، وَتَعَرَّضْتُ لِلْمَوْتِ أَكْثَرَ مِنْهُمْ. ٢٤ خَمْسَ مَرَّاتٍ جَلَدَنِي الْيَهُودُ، فِي كُلِّ مَرَّةٍ تِسْعًا وَثَلَاثِينَ جَلْدَةً. ٢٥ ضَرَبْتُ بِالْعِصِيِّ ثَلَاثَ

مَرَّاتٍ. رُجِمْتُ بِالْحِجَارَةِ مَرَّةً. تَحَطَّمْتُ بِي السَّقِينَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَضَيْتُ يَوْمًا كَامِلًا، بِنَهَارِهِ وَلَيْلِهِ، فِي عَرْضِ الْبَحْرِ. ٢٦ فِي أَسْفَارٍ عَدِيدَةٍ، وَاجَهْتُ مَخَاطِرَ مِنْ أَنْهَارٍ وَمَخَاطِرَ مِنْ لُصُوصٍ، مَخَاطِرَ مِنْ يَهُودٍ وَمَخَاطِرَ مِنْ غَيْرِ يَهُودٍ، مَخَاطِرَ فِي الْمُدُنِ وَمَخَاطِرَ فِي الْفَقَارِ، مَخَاطِرَ فِي الْبَحْرِ وَمَخَاطِرَ مِنْ إِخْوَةٍ كَذَبَةٍ. ٢٧ فِي تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ، وَفِي سَهَرٍ بِلا نَوْمٍ. فَاسَيْتُ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَقِلَّةِ التَّغْذِيَةِ وَمِنَ الْبَرْدِ وَمِنَ قِلَّةِ الْمَلَابِسِ. ٢٨ وَبِالإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ هَذَا، هُنَاكَ انْشِغَالِي اليَوْمِي بِمَسْئُولِيَّةِ كُلِّ جَمَاعَاتِ الْمُؤْمِنِينَ. ٢٩ مِنْ يَضْعَفُ وَأَنَا لَا أَضْعَفُ مَعَهُ! مَنْ يَقَعُ فِي الْخَطِيئَةِ، وَأَنَا لَا أَحْتَرِقُ مِنَ الْحُزَنِ عَلَيْهِ! ٣٠ إِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنَ الْإِفْتِخَارِ، فَإِنِّي أَفْتَخِرُ بِالأُمُورِ الَّتِي تُبَيِّنُ أَنِّي ضَعِيفٌ. ٣١ اللهُ أَبُو سَيِّدِنَا عَيْسَى، تَبَارَكَ إِلَى الأَبَدِ، يَعْلَمُ أَنِّي لَا أَكْذِبُ. ٣٢ حَاكِمُ دِمَشْقِ الَّذِي يَعْمَلُ تَحْتَ سُلْطَةِ الْمَلِكِ الْحَارِثِ، أَمَرَ بِحِرَاسَةِ مَدِينَةِ دِمَشْقِ لِكِي يَقْبِضَ عَلَيَّ. ٣٣ لَكِنَّ الإِخْوَةَ وَضَعُونِي فِي قَفَّةٍ، وَأَنْزَلُونِي مِنْ نَافِذَةٍ فِي السُّورِ، وَهَرَبْتُ مِنْهُ.

رؤى بولس وشوكته

١٢

١ لَابُدَّ لِي أَنْ أَفْتَخِرَ. وَمَعَ أَنَّ هَذَا لَا يَنْفَعُ، لَكِنِّي سَأَحَدِّثُكُمْ الآنَ عَن رُؤْيِ الْمَسِيحِ وَإِعْلَانَاتِهِ لِي. ٢ أَعْرِفُ رَجُلًا يَنْتَمِي لِلْمَسِيحِ، وَمُنْذُ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ خُطِفَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ. فَهَلْ كَانَ بِجِسْمِهِ أَمْ بِغَيْرِ جِسْمِهِ؟ لَا أَعْلَمُ. اللهُ يَعْلَمُ. ٣ وَإِنِّي أَكْرُرُ: أَنَا لَا أَعْلَمُ إِنْ كَانَ بِجِسْمِهِ أَوْ بِغَيْرِ جِسْمِهِ، اللهُ يَعْلَمُ. إِنَّمَا أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ ٤ خُطِفَ إِلَى الْجَنَّةِ، وَسَمِعَ أَشْيَاءَ لَا يُمَكِّنُ التَّعْبِيرُ عَنْهَا، وَلَا يَجُوزُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَتَحَدَّثَ بِهَا. ٥ أَنَا أَفْتَخِرُ بِهَذَا الرَّجُلِ، وَلَا أَفْتَخِرُ بِنَفْسِي إِلا بِضَعْفِي. ٦ وَلَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَفْتَخِرَ، لَا أَكُونُ غِييًّا، لِأَنِّي أَقُولُ الْحَقَّ. لَكِنِّي سَأَمْتَعُ لِنَلَا يَظُنُّ أَحَدٌ أَنِّي أَعْظَمُ مِمَّا يَرَى فِيَّ أَوْ يَسْمَعُ مِنِّي.

٧ وَلَكِي لَا أَتَكَبَّرُ بِسَبَبِ رَوْعَةِ هَذِهِ الإِعْلَانَاتِ، أُعْطِيتُ شَوْكَةً فِي جِسْمِي: رَسُولًا مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُعَذِّبَنِي، لِنَلَا أَتَكَبَّرَ. ٨ فَتَضَرَّعْتُ إِلَى الْمَسِيحِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ يَأْخُذَهَا عَنِّي، ٩ لَكِنَّهُ قَالَ لِي: "يَعْمَتِي تَكَفِيكَ، لِأَنَّ قُوَّتِي تَبْلُغُ كَمَالَهَا فِيكَ وَأَنْتَ ضَعِيفٌ." إِذْنُ بِكُلِّ سُرُورٍ أَفْتَخِرُ بِضَعْفِي، لِكِي تَحِلَّ عَلَيَّ قُوَّةُ الْمَسِيحِ. ١٠ فَمِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، أَفْرَحُ بِالضَّعْفِ وَالْإِهَانَةِ وَالضِّيقِ وَالِاضْطِهَادِ وَالْمَشَقَّةِ. لِأَنِّي حِينَ أَكُونُ ضَعِيفًا، أَكُونُ قُوِيًّا.

قلق عليهم

١١ أَنَا تَصَرَّفْتُ كَغَيْبٍ. أَنْتُمْ أَجْبَرْتُمُونِي عَلَى هَذَا، كَانَ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَمَدُّحُونِي، لِأَنِّي لَسْتُ أَقَلَّ شَأْنًا مِنْ هَوْلَاءِ الرُّسُلِ "العُظَمَاءِ" حَتَّى وَإِنْ كُنْتُ لَا أُسَاوِي شَيْئًا. ١٢ وَبَرَهَنْتُ لَكُمْ عَلَى أَنِّي رَسُولٌ بِالآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ وَالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي عَمَلْتَهَا بَيْنَكُمْ بِكُلِّ صَبْرٍ. ١٣ فَهَلْ عَامَلْتُمْ بِأَسْوَأٍ مِمَّا عَامَلْتُ الْجَمَاعَاتِ الأُخْرَى؟ إِلا طَبْعًا، فِي أَنِّي لَمْ أَثْقُلْ عَلَيْكُمْ بِشَيْءٍ! أَرْجُو أَنْ تُسَامِحُونِي عَلَى هَذَا الظُّلْمِ!

١٤ أَنَا مُسْتَعِدُّ الْآنَ أَنْ أُزُورَكُمْ لِلْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ. وَلَنْ أُثْقَلَ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّا أُرِيدُكُمْ أَنْتُمْ، لَا مَا عِنْدَكُمْ. لَيْسَ عَلَى الْأَوْلَادِ أَنْ يُؤْفَرُوا لِوَالِدِيهِمْ، بَلْ عَلَى الْوَالِدِينَ أَنْ يُؤْفَرُوا لِلْأَوْلَادِ. ١٥ وَمِنْ جِهَتِي، فَإِنِّي بِكُلِّ سُرُورٍ أَبْذِلُ كُلَّ مَا عِنْدِي، بَلْ وَأَبْذِلُ نَفْسِي مِنْ أَجْلِكُمْ. فَإِن كُنْتُ أُحِبُّكُمْ أَكْثَرَ، هَلْ تُحِبُّونَنِي أَقَلَّ؟ ١٦ رَبِّمَا تَقُولُونَ إِنِّي لَمْ أُثْقَلَ عَلَيْكُمْ، لَكِنِّي كَمَحْتَالٍ سَلَبْتُكُمْ بِمَكْرٍ! ١٧ هَلْ انْتَفَعْتُ مِنْكُمْ عَنْ طَرِيقِ أَيِّ وَاحِدٍ مِنَ الرَّجَالِ الَّذِينَ أُرْسَلْتُمْ إِلَيْكُمْ؟ ١٨ طَلَبْتُ مِنْ تَيْتُوسَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَيْكُمْ، وَأُرْسَلْتُ مَعَهُ الْأَخ. فَهَلْ انْتَفَعَ تَيْتُوسُ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ؟ أَلَمْ نَتَصَرَّفْ أَنَا وَهُوَ بِرُوحٍ وَاحِدٍ؟ أَلَمْ نَسْأَلْكَ نَفْسَ الطَّرِيقِ؟

١٩ رَبِّمَا تَظُنُّونَ أَنَّنَا طُولَ هَذَا الْوَقْتِ وَنَحْنُ نُدَافِعُ عَنْ أَنْفُسِنَا أَمَامَكُمْ. لَا، بَلْ إِنَّنَا نَتَكَلَّمُ أَمَامَ اللَّهِ كَمُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ، وَكُلُّ قَصْدِنَا أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ هُوَ أَنْ نَبْنِيَكُمْ رُوحِيًّا. ٢٠ أَنَا أَخَافُ أَنِّي عِنْدَمَا أَحْضُرُ إِلَيْكُمْ، أَجِدُكُمْ عَلَى غَيْرِ مَا أُرِيدُ، وَتَجِدُونَنِي عَلَى غَيْرِ مَا تُرِيدُونَ. أَخَافُ أَنْ يُوجَدَ بَيْنَكُمْ خِلَافٌ وَحَسَدٌ وَغَضَبٌ وَأَنَانِيَّةٌ وَسِتَائِمٌ وَافْتِرَاءٌ وَكِبْرِيَاءٌ وَفَوْضَى. ٢١ أَخَافُ أَنَّهُ عِنْدَمَا أَحْضُرُ إِلَيْكُمْ مَرَّةً أُخْرَى، يُذَلِّلُنِي إِلَهِي عِنْدَكُمْ، فَأَبْكَيَ عَلَى الْكَثِيرِينَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَتُوبُوا عَنِ النَّجَاسَةِ وَالزُّنَى وَالْخَلَاعَةِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا.

تحذيرات أخيرة

١٣

١ سَتَكُونُ هَذِهِ هِيَ ثَالِثَ مَرَّةٍ أُزُورُكُمْ فِيهَا. وَكَمَا أَنَّ الْحُكْمَ فِي كُلِّ قَضِيَّةٍ يَكُونُ بِنَاءً عَلَى شَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ، ٢ فَإِنَّا حَذَرْتُكُمْ لَمَّا كُنْتُ عِنْدَكُمْ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ، وَالْآنَ وَأَنَا غَائِبٌ أَكْرُرُ نَفْسَ الشَّيْءِ وَأَقُولُ لَكُمْ إِنِّي عِنْدَمَا أَحْضُرُ، لَنْ أَشْفَقَ عَلَى الَّذِينَ أَخْطَأُوا مِنْ قَبْلُ وَلَا عَلَى أَيِّ وَاحِدٍ مِنَ الْآخِرِينَ. ٣ أَنْتُمْ تُرِيدُونَ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَكَلَّمُ بِوَأَسْطِي! هَذَا هُوَ الدَّلِيلُ: إِنَّهُ لَيْسَ ضَعِيفًا بَيْنَكُمْ، بَلْ قَوِيًّا! ٤ فَمَعَ أَنَّهُ كَانَ ضَعِيفًا لَمَّا صَلِبَ، لَكِنَّهُ الْآنَ حَيٌّ بِقُوَّةِ اللَّهِ. وَنَحْنُ أَيْضًا ضَعَفَاءُ بِإِنْتِمَانِنَا لَهُ، لَكِنَّا أَقْوِيَاءُ لِنَتَعَامَلَ مَعَكُمْ، لِأَنَّنا نَحْيَا مَعَهُ بِقُوَّةِ اللَّهِ. ٥ اخْتَبِرُوا أَنْفُسَكُمْ، وَانظُرُوا إِنْ كُنْتُمْ عَلَى الْإِيمَانِ. امْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ. لِأَشْكَ أَنْكُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ الْمَسِيحَ عَيْسَى فِيكُمْ، طَبْعًا إِلَّا إِذَا فَتِنْتُمْ فِي الْامْتِحَانِ. ٦ وَأَرْجُو أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّنَا نَحْنُ لَمْ نَفْشَلْ فِي الْامْتِحَانِ. ٧ وَنَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ لَا تَفْعَلُوا أَيَّ خَطَا. لَا لِكِي يَرَى النَّاسُ أَنَّنَا نَجَحْنَا فِي الْامْتِحَانِ، بَلْ لِكِي تَعْمَلُوا مَا هُوَ حَقٌّ، حَتَّى وَلَوْ ظَهَرْنَا نَحْنُ كَفَاشِلِينَ. ٨ لِأَنَّنا لَا نَقْدِرُ أَنْ نَعْمَلَ أَيَّ شَيْءٍ ضِدَّ الْحَقِّ، بَلْ مَعَ الْحَقِّ. ٩ وَنَفْرَحُ عِنْدَمَا نَكُونُ نَحْنُ ضَعَفَاءُ وَأَنْتُمْ أَقْوِيَاءُ. فَنَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ تَكُونُوا كَامِلِينَ. ١٠ وَالسَّبَبُ فِي أَنِّي أَكْتُبُ هَذَا وَأَنَا غَائِبٌ هُوَ لِكِي لَا أَعَامِلُكُمْ بِقَسْوَةٍ عِنْدَمَا أَحْضُرُ، وَذَلِكَ حَسَبَ السُّلْطَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا الْمَسِيحُ لِي لِأَبْنِيَكُمْ لَا لِأَهْدِمَكُمْ.

تحیات ختامية

- ١١ وأخيراً يا إخواني، إلى اللقاء. سيرُوا نحوَ الكَمالِ. اِعْمَلُوا بِنصِيحَتِي. كُونُوا مُتَّحِدِينَ فِي الرَّأْيِ. عِشُوا بِسَلَامٍ. اللهُ الَّذِي يُعْطِي الْمَحَبَّةَ وَالسَّلَامَ يَكُونُ مَعَكُمْ. ١٢ سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةٍ طَاهِرَةٍ. ١٣ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ.
- ٤ نِعْمَةُ عِيسَى الْمَسِيحِ مَوْلَانَا، وَمَحَبَّةُ اللهِ، وَرَابِطَةُ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، تَكُونُ مَعَكُمْ جَمِيعًا.